



نازحون فلسطينيون في الموصي (نقلًا عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- 2 أفي سيسخاروف: إسرائيل؛ ما هي إلا رهينة في يد رئيس وزرائها
عيدو روزنتسفايغ: حتى لو خسرت جنوب أفريقيا في لاهاي، فهي لا تزال منتصرة
- 6 على إسرائيل
عينات هوكبرغ - مروم: تجميد تزويد إسرائيل بالسلح الهجومي يمكن أن يحسم
- 8 مصير الحرب

أخبار وتصريحات

- الجيش الإسرائيلي يعترف بأن طائرة مسيرة أطلقها حزب الله استهدفت قاعدة عسكرية
وأصابت منطاداً لمراقبة الصواريخ من الشمال 12
نتنياهو: المعركة في رفح حاسمة، والجيش يعلن مقتل 5 جنود برصاص جنود
إسرائيليين آخرين في جباليا 14
وثيقة للجيش الإسرائيلي: سنة 2023 شهدت ارتفاعاً كبيراً في أعمال البناء غير
القانوني في أنحاء الضفة الغربية، إلى جانب ازدياد اقتحامات الأراضي الفلسطينية
وعنف المستوطنين 15
استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات، الآن، سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة
لنتنياهو بـ61 مقعداً 17

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النضولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

أفي يسساروف – محلل الشؤون العربية
The Times of Israel والآن موقعي السابق
”يديعوت أحرونوت“، 2024/5/16

إسرائيل؛ ما هي إلا رهينة في يد رئيس وزرائها

- بعد مرور يومين فقط على احتفال إسرائيل بعيد ”استقلالها“ السادس والسبعين، استيقظ مواطنوها على خبر يثير الكآبة الشديدة. هذه حال البلد، على الأقل صباح الخميس: إذ سقط خمسة جنود إسرائيليين بنيران صديقة على الجبهة الجنوبية، في منطقة جباليا، ولا تزال ”حماس“ منتصبة القامة في القطاع، بما يشمل المناطق التي قام الجيش باحتلالها منذ وقت ليس ببعيد، أمّا القتال في رفح فهو مستمر، ولن ينتهي عمّا قريب. أمّا على الجبهة الشمالية، وعلى الرغم من الإنجازات التي حققها الجيش واستهداف مسؤولي حزب الله، فإن التنظيم الشيعي يُظهر قدرات عالية جداً على المستوى العسكري، لقد نجح في ضرب أحد المرافق الحساسة التابعة لسلاح الجو، بواسطة طائرة مسيرة، في منطقة مفترق ”غولاني“ [تقاطع رئيسي في منطقة الجليل الأسفل، تلتقي فيه الطريق 65 التي تربط بين العفولة وإصبع الجليل، وشارع 77 من طبرية شرقاً، إلى الجليل الغربي في فلسطين]. ما حدث ينبئ بقدرة عسكرية واستخباراتية استثنائية، توضح لنا الثمن الباهظ الذي قد نضطر إلى دفعه في حال اندلعت حرب شاملة على الجبهة الشمالية.
- ما لا يقلّ خطورة عمّا تقدّم، هو ما يجري على الجبهة الداخلية والمستوى السياسي الداخلي في إسرائيل: فوزير الدفاع يوآف غالانت يظهر أمام وسائل الإعلام في رسالة للأمة، مفادها أن ننتياهاو لا يتصرف، فعلياً، وفق المصالح الأمنية لدولة إسرائيل. وغالانت الذي حذّر في السابق، خلال

الاحتجاجات ضد الإصلاحات القضائية، من أن نتنياهو وزمرته يمسون بأمن إسرائيل، كرر كلامه أمس، على خلفية ما اعتبره نية نتنياهو إبقاء الحكم الإسرائيلي في قطاع غزة. أو بكلمات أخرى، العودة إلى احتلال القطاع.

• سارع نتنياهو إلى تسديد ضربة موازية إلى غالانت، وأطلق على الملاء شعاراً قد يناسب مرحلة الانتخابات: "أنا لا أريد لا 'حماسستان' ولا 'فتحستان'". أما الوضع الكئيب، فهو كالتالي: إن رئيس حكومة إسرائيل، الرجل الذي سمح بتمويل "حماس" طوال سنوات، بملايين الدولارات، والذي اختار عن سابق قصد تقوية "حماس" والسماح لها بتمويل أنفاقها ومعدات القتالية، والرجل الذي عقد عزمه على إضعاف السلطة الفلسطينية (عمودها الفقري حركة "فتح")، هو الذي يوضح لنا اليوم أنه لا يرغب "لا في 'حماسستان' ولا 'فتحستان' في غزة، من دون أن يوضح لنا ما الذي يريد تحقيقه في القطاع. طوال أشهر طويلة، حذر جميع رؤساء المنظومة الأمنية الإسرائيلية من أنه في غياب وضع خطة لليوم الذي يتلو "حماس"، فإن إسرائيل تبقى، عملياً، على سلطة "حماس" في غزة إلى ما لا نهاية. إلا إن نتنياهو الذي يرفض مناقشة الأمر لأسباب سياسية داخلية، يذر الرماد في عيون الشعب، ويغض الطرف، ويدعي أنه لا يوجد ما يناقشه بشأن "اليوم التالي" قبل القضاء على "حماس" أولاً.

• لماذا يُعتبر الأمر غضاً للطرف؟ لأنه لا يريد إدخال السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، لا اليوم، ولا غداً، قبل تمكُّنه من هزيمة "حماس". ومن الواضح أمام كل من يتحدث عن "اليوم التالي للحرب" أن هاتين المسألتين يجب القيام بهما بشكل متزامن. بمعنى: محاربة "حماس"، إلى جانب التحضير "لليوم التالي". والجميع، بمن فيهم غالانت، من الواضح لهم أن الخيار المطروح على الطاولة ليس بين خيارات ممتازة وأخرى سيئة، بل بين خيارات أقل سوءاً، كخيار الإبقاء على سلطة "حماس"، وهو خيار سيئ قطعاً، وهناك خيار الاحتلال الإسرائيلي للقطاع، وعودة الحكم العسكري والمدني إليه، وهو خيار سيئ آخر، وهناك خيار ثالث: تشكيل قوة عربية فلسطينية، تستند إلى قوات السلطة الفلسطينية، إلى جانب قوات عربية

ودولية معتدلة. هذا الخيار ليس ممتازاً، لكنه الخيار الأقل سوءاً بكل تأكيد. لدى السلطة عدد كبير من المشاكل ونقاط الضعف، وبعضها نتيجة سياسة واضحة مارسها نتنياهو إزاءها، بهدف إضعافها. لكن البدائل الأخرى في هذه اللحظة أسوأ من هذا الخيار.

• نتنياهو يفضل شعاراً انتخابياً فارغاً من المضمون، لكي يكسب مزيداً من الوقت على كرسي الحكم، بضعة أسابيع ربما. وفي موازاة ذلك، تقوم زمرة بمهاجمة غالانت، وتسيء إليه. بل إن بعض زعرانه بالغ، أمس، إذ هاجم هؤلاء رئيس الشاباك رونين بار ووصفوه بالخائن، بحجة لا أساس لها من الصحة، أنه أصدر أمراً لرجاله بعدم التوجه إلى الجنوب في صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر. أمّا الواقع، فهو مختلف تماماً، إذ إن رئيس الشاباك أصدر أمره إلى كل من يحمل سلاحاً من رجاله بالتوجه إلى الجنوب في تمام الساعة السابعة صباحاً، والقتال (ولننحي جانباً بالأمر الذي أصدره بإنزال طاقم "تكيلا" [طاقم الاشتباك التكتيكي التابع للشاباك] في ساعات الفجر، وقد أصيب أعضاء الطاقم، في أغلبيتهم، خلال القتال)، لكن آلة السموم تمكنت من نشر مقولة غير دقيقة، تم إخراجها من سياقها من أحد الآباء الثكالي، لكي يتهموا بار بالخيانة.

• هذا هو الواقع الصعب والمحزن الذي على مواطني إسرائيل الاعتراف به. لقد أصبحت إسرائيل رهينة في يد رئيس وزراء مستعد للقيام بكل شيء، أي شيء، للاستمرار في الحكم. سيواصل الحرب في الجنوب والشمال كي لا يصل، لا سمح الله، إلى حالة تضطره إلى العودة إلى الانتخابات. وسيتحدث بالسوء ضد جميع رؤساء المنظومة الأمنية ومستويات الضابطة العليا في الجيش، كي لا يتحمل مسؤولية الإخفاق الأكبر في تاريخ إسرائيل. وسيعمل في الخفاء، ومن وراء الكواليس، من أجل إرساء الحكم العسكري والمدني الإسرائيلي في قطاع غزة: هذا يعني تقديم الرعاية إلى 2.2 مليون فلسطيني، بما يشمل الاهتمام بمدّ شبكات الكهرباء، والماء، والصرف الصحي، والتعليم، والصحة، وغيرها، وكل ذلك حتى يتلافى الاشتباك مع شريكه الائتلافيين، سموتريتش وبن غفير، وسيعمل من أجل إعفاء قطاع سكاني كامل من الخدمة العسكرية، لكي يحتفظ بدعم المتدينين

الأرثوذكس لحكومته، وكل ذلك في ظل استمرار الحرب. هذه هي حال إسرائيل اليوم، في عيد "استقلالها" سنة 2024.

د. عيدوروزنتسفاينغ - متخصص في القانون الدولي "معاريف"، 2024/5/16

**حتى لو خسرت جنوب أفريقيا في لاهاي،
فهي لا تزال منتصرة على إسرائيل**

- خلال المداولات التي جرت أمس في المحكمة الدولية في لاهاي، طرحت جنوب أفريقيا ادّعاءاتها بشأن المطلب الإضافي (الرابع) لإصدار قرارات موقّعة ضد إسرائيل.
- وشرح ممثلو جنوب أفريقيا لماذا يبرر الواقع اليوم إصدار قرارات جديدة، وبصورة خاصة بعد دخول الجيش إلى رفح، أو على الأقل، تحديث القرارات السابقة. ومن المهم التذكير بأن الحديث لا يدور حول التحرك الرئيسي بشأن ما إذا كانت إسرائيل ترتكب إبادة جماعية، إنما تحرك موقت من أجل إصدار مذكرات موقّعة، لا تتطلب أدلة متينة من جنوب أفريقيا لإثبات هذه الادعاءات.
- طلبت جنوب أفريقيا من المحكمة إصدار أوامر موقّعة تفرض على إسرائيل، أولاً، وقبل كل شيء، وقف القتال في رفح وانسحاب القوات الإسرائيلية، بالإضافة إلى السماح لجهات دولية إنسانية والأمم المتحدة بالدخول إلى غزة بحرية، والسماح للجان التحقيق الدولية والصحافيين بجمع الأدلة والشهادات وتوثيقها، وألاً يعمل الجيش على إحباط هذه المهمات. ممثلو جنوب أفريقيا طرحوا، على مدار ساعتين، تفسيرات بشأن أهمية استجابة المحكمة لهذا الطلب.
- ولتبرير طلب إصدار الأوامر الجديدة، ادّعت جنوب أفريقيا أن إسرائيل لم تلتزم القرارات السابقة التي أصدرتها المحكمة، وأن هناك حاجة ملحّة إلى قرارات جديدة لإنقاذ الفلسطينيين في غزة من الهجمات الإسرائيلية.

وقدموا أدلة محدّثة وذات صلة، بينها الوضع الإنساني الصعب في قطاع غزة، وعدد القتلى والمصابين، والمقابر الجماعية التي تم الكشف عنها، مؤخراً، في خان يونس ومجمّع الشفاء. كما قدمت جنوب أفريقيا أيضاً تصريحات جنود وسياسيين، وضمنها تصريحات رئيس الحكومة ننتياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، التي تعكس نية إبادة غزة وسكانها، بحسب ادّعاءهم.

- ومثلما جرى في المرة السابقة، طرح ممثلو جنوب أفريقيا صورة أحادية الجانب، ولم يتطرقوا قط إلى دور "حماس" وأحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر، أو وضع الرهائن في إطار القتال الإسرائيلي في قطاع غزة. الإشارة الوحيدة إلى ذلك أن إسرائيل تدّعي أنها في حالة دفاع عن النفس، فالدفاع عن النفس لا يبرر الإبادة الجماعية. فضلاً عن أن ممثلي جنوب أفريقيا لم يتطرقوا إلى أن مصر هي التي تمنع فتح معبر رفح، وأن هجمات "حماس" على معبر كرم أبو سالم هي التي دفعت إلى إغلاقه مؤقتاً لأسباب أمنية.

- ومن المهم الإشارة إلى أن جميع الادّعاءات التي طرحتها جنوب أفريقيا "مضللة"، أو غير صحيحة. يوجد في منطقة رفح مئات الآلاف من النازحين، والوضع الإنساني هناك صعب ومعقد جداً. وكلما قامت إسرائيل بتوسيع العمليات في هذه المنطقة، فإن الجيش سيكون أكثر حذراً، تلافياً لارتكاب جرائم حرب خلال هذه العملية والامتناع من إلحاق الضرر المباشر وغير المتوازن بالمدنيين. هذا بالإضافة إلى أن جزءاً من التصريحات الصادرة عن المسؤولين ومحاولات المتظاهرين منع دخول شاحنات المساعدات الإنسانية إلى غزة، فعلاً، تعرّض إسرائيل لخطر خرق التزامها القرارات السابقة الصادرة عن المحكمة الدولية.

- التحدي القضائي الأساسي بالنسبة إلى جنوب أفريقيا هو تبرير طلب إصدار قرارات والمسار القضائي ذاته، فهي لا يمكنها الاستناد فقط إلى اتهامات بالقيام بجرائم حرب. لا يوجد لدى المحكمة الدولية نفسها أيّ صلاحية بشأن نقاش جرائم حرب في السياق الإسرائيلي. فالإطار الوحيد القضائي الذي يمكن للمحكمة أن تناقشه هو إطار الإبادة الجماعية، على

أساس معاهدة الإبادة الجماعية التي انضمت إسرائيل إليها.

- اليوم، سيطرح مندوبو إسرائيل موقف الدولة ضد إصدار قرارات تطالب بها جنوب أفريقيا. سيكون على إسرائيل أن تطلب، أولاً، التشديد على أن كل عملياتها في غزة هي عمليات شرعية وقانونية. وكلما ازدادت الشكوك أكثر بشأن خرق قوانين الحرب، فيجب التحقيق فيها (وإسرائيل تحقق في ذلك)، في إطار خرق قوانين الحرب، ولذلك، لا مكان لتدخل المحكمة في هذه المسائل، لأنها لا تدخل ضمن الإطار القانوني للإبادة الجماعية.
- هذا بالإضافة إلى أنه يتوجب على إسرائيل أن تشدد على أن التحذيرات التي يتم توزيعها على سكان قطاع غزة للإخلاء، قبل عمليات الجيش، تثبت أنه لا توجد نية إبادة جماعية، بل على العكس، إسرائيل تقوم بجهود كبيرة للامتناع من إلحاق الضرر بالمدنيين. وأكثر من ذلك، فإن مندوبي إسرائيل سيحاولون أن يثبتوا أن التصريحات [الإسرائيلية] أُخرجت من السياق، وأن كميات المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى غزة بشكل دائم، وضمنها الغذاء والوقود، تستجيب لمطالب المحكمة والمعايير الدولية والحاجات الإنسانية في غزة.
- المسار القضائي الرئيسي لقضية الإبادة الجماعية سيحتاج إلى أعوام طويلة، وفي نهايته، أنا على قناعة بأن المحكمة ستحكم لمصلحة إسرائيل. وفي حال كان الظهور الإسرائيلي اليوم ناجحاً ومقنعاً، فإن الانتصار الأساسي الذي ستحققه جنوب أفريقيا هو ليس بالضرورة أن يكون الحصول على قرارات جديدة من المحكمة، بل مجرد القدرة على جرّ إسرائيل، المرة تلو الأخرى، إلى مداولات في لاهاي بوتيرة سريعة كهذه، من أجل مواجهة مطالب جديدة بشأن قرارات موقته. وعلى الرغم من أنه لا يجب التعامل مع هذه المداولات على أنها موقف من قضاة المحكمة الدولية ضد إسرائيل، فإن ما يجري هو، من دون شك، يتعلق بأداة فعالة جداً في يد جنوب أفريقيا لإلحاق الضرر بمكانة إسرائيل في المجتمع الدولي.

د. عينات هوكبرغ - مروم، خبيرة في الشؤون
الجيوسياسية والأزمات الدولية والإرهاب العالمي
"معاريف"، 2024/5/17

تجميد تزويد إسرائيل بالسلح الهجومي
يمكن أن يحسم مصير الحرب

- تأخير إمداد إسرائيل بالسلح الهجومي بقرار من الرئيس الأميركي جو بايدن يثير غضباً كبيراً، وإحساساً بخيبة الأمل والخيانة، إلى جانب مخاوف وشكوك بشأن موقف الإدارة الأميركية في واشنطن. يأتي هذا إلى جانب الانتقادات المتزايدة في العالم لسلوك إسرائيل في غزة، وخصوصاً العملية في رفح، بالإضافة إلى الادعاءات أن أنواعاً معينة من السلح الأميركي، الذي تزودت به إسرائيل، استخدم في قتل مدنيين غزيين. وأشار تقرير نشرته الخارجية الأميركية، هذا الأسبوع، إلى أن ما يجري "انتهاك للقانون الدولي"، وهو ما يشكل دليلاً إضافياً على الشرخ الناشء في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية.
- تُظهر نظرة عن قرب أن تأخير إرسال 3500 قذيفة وقنبلة، للمرة الأولى منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، وخصوصاً الآن، في ضوء اشتداد الحرب في غزة وازدياد حدة المواجهة مع إيران، بمثابة خطوة جذرية ذات أهمية كبيرة. وفي الوقت عينه، فإن هذا يعكس معضلة استراتيجية وأخلاقية مصيرية تواجهها إدارة بايدن. من جهة، هناك تنكُّر للوعود التي قدمتها الإدارة إلى حكومة نتنياهو في الشهر الماضي، كما أن هذه الخطوة الاستفزازية والمسيسة تعكس عدم الثقة بين الزعيمين، وهذا الموضوع له تداعيات خطيرة كثيرة وبعيدة المدى. فما يجري هو خرق لقرار الكونغرس الأميركي بشأن تحويل مساعدة أمنية طارئة إلى إسرائيل بقيمة 14 مليار دولار منذ نشوب الحرب. والمقصود مساعدة مهمة وذات قيمة، ويمكن أن تصل إلى أكثر من 45 مليار دولار، وتتضمن مساعدة سنوية تُقدَّر بـ3.8 مليارات دولار...

- من وجهة نظر إسرائيلية، إن ادعاءات الإدارة الأميركية تزيد في إصرار حكومة نتنياهو على العمل بأيّ ثمن ضد "حماس". لكن ما يجري ليس سوى "السننوية الأولى" التي يمكن أن تقود إلى فرض عقوبات، وتهديدات بالحظر، وادعاءات أخرى مشابهة ومهمة من طرف الولايات المتحدة ودول أخرى (مثل كندا) تزود إسرائيل بالسلاح والعتاد المهم. وهذا بدوره، يمكن أن يلحق ضرراً واسعاً بإسرائيل، عسكرياً وأمنياً واقتصادياً، وأن ينعكس على قوتها، وعلى الاقتصاد الإسرائيلي برمته، كما سيؤدي، لاحقاً، إلى إلحاق الضرر بالتعاون مع الصناعات الأمنية وصناعة السلاح في الولايات المتحدة، والتي تعتمد عليها إسرائيل اعتماداً كبيراً (المساعدة الأميركية التي أقرّها الكونغرس تشكل 40% من نفقات حرب "السيوف الحديدية"، حتى الآن).
- والأخطر من ذلك، هو أن التدخل الأميركي المباشر والأحادي الجانب في اتخاذ القرارات وإدارة الحرب والعمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، يزيد في تبعية إسرائيل وضعفها وعزلتها. هذه التبعية والضعف يقوضان صورتها كدولة قوية، ويضعفان مكانتها الدولية، ويشجعان أعداءها (مثل إيران و"حماس" وحزب الله) على الاستمرار في مهاجمتها في مختلف الجبهات.
- وعلى غرار الخطوات العقابية التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد أعدائها، وبينهم أنظمة استبدادية، مثل روسيا وإيران وكوريا الشمالية، فإن المقصود استخدام السلاح الهجومي والسلطة الرئاسية كأداة ضغط عسكري ونفسي، هدفها التأثير في الموقف الإسرائيلي، وثني إسرائيل عن تنفيذ خططها وشنّ عملية واسعة النطاق في رفح، من خلال تقييد خطواتها ومنع تحركها. كل ذلك استجابة للضغوط الداخلية والدولية، سواء من جانب شخصيات رفيعة المستوى في الحزب الديمقراطي والكونغرس والإدارة الأميركية، أو من جانب الرأي العام الأميركي والدولي عموماً.
- وليس عبثاً ازدياد الأصوات التي ترى أن تهديدات الرئيس الأميركي وخطواته هي بمثابة طعن في ظهر إسرائيل، وأنها تكشف الوجه الحقيقي لقادة الولايات المتحدة والإدارة في واشنطن.

صورة نصر مزيف

- من وجهة نظر استراتيجية واسعة النطاق، يبدو الآن أنه كلما واصلنا صراعنا ضد "حماس"، كلما ازدادت الشكوك في الولايات المتحدة، سواء بشأن التوجهات القتالية الإسرائيلية وعمليات الجيش في القطاع وخطواته من أجل احتلال رفح، وازدياد حدة المواجهات، وتفاقم حجم الأزمة الشرق الأوسطية وتحولها إلى حرب إقليمية شاملة. هذا التدهور الأمني الخطر يهدد كل الأرصد والمصالح والأهداف الأميركية، ويزيد في وجود الولايات المتحدة في المنطقة، ويؤدي إلى تعميق تورطها في نزاع يشتد اشتعالاً. يجري هذا كله مع اشتداد حدة الحرب في أوروبا والمواجهة مع الصين، في شرق جنوب بحر الصين، ومسألة أزمة تايوان.
- وتظهر نظرة فاحصة أن الإدارة بقيادة جو بايدن، الذي يُعتبر الزعيم "الصهيوني"، والمؤيد الكبير لإسرائيل، تعمل بقوة، علناً ومن وراء الكواليس، لكبح خطوات حكومة نتنياهو، من خلال المناورة بين الطرفين، ومجموعة متنوعة من المواقف والمصالح المتعارضة. فهي تناور بين استمرار التأييد لإسرائيل، وقيادة عملية مفاوضات بشأن استعادة المخطوفين لدى "حماس"، وإلى جانب الدعوة إلى وقف الحرب، فهي تبلور مخططاً استراتيجياً بشأن "اليوم التالي للحرب"، وتعمل على دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والدفع قدماً بفكرة "الدولتين" وقيام دولة فلسطينية مستقلة. كل هذا بالإضافة إلى الدفع بعملية التطبيع مع السعودية وتوسيع "اتفاقات أبراهام"، وتوثيق التعاون الأمني مع دول عربية معتدلة، وخصوصاً دول الخليج، وترسيخ اتفاق دفاع جوي قوي ضد إيران.
- ليس عبثاً، والحال هذه، أن تستخدم الإدارة الأميركية الضغوط على الحكومة الإسرائيلية، وتقدم لها أيضاً معلومات استخباراتية قيّمة ومهمة. الولايات المتحدة بحاجة، اليوم أكثر من أي وقت مضى، إلى نصر إسرائيلي في غزة، يلجم الصراع ضد "حماس"، ويمنع تعاظم النزاع في الشرق الأوسط.
- من وجهة نظر جيوسياسية واستراتيجية واسعة النطاق، فإن "الانكفاء"

الإسرائيلي والخضوع للإملاءات والعقوبات الأميركية، يمكن أن يبدو "انتصاراً" مهماً لإدارة بايدن والسياسة التي تنتهجها. وهذا النصر سيؤكد أن الولايات المتحدة، وعلى الرغم من كل العقبات والتحديات الداخلية والخارجية، فإنها قادرة على قيادة خطوات دولية وتحقيق انتصارات، وليس "خسائر"، أو "حائطاً مسدوداً" (مثل الحرب في أوكرانيا). وهذه الخطوات تطمس ضعفها، وتغطي على الاختلافات العميقة والتدهور الخطر في العلاقة بإسرائيل. لكن في الوقت عينه، من ناحية أخرى، فإنها تُظهر قدرتها على التأثير في إسرائيل والسيطرة عليها، وعلى الوضع الجيوسياسي المعقد الناشئ في الشرق الأوسط.

• ... وما يدعو إلى السخرية أنه بسبب قرب إسرائيل، وكونها حليفة تاريخية، يفضل الرئيس الأميركي استخدام الضغوط الكبيرة عليها واتخاذ خطوات ضدها، وهذه الخطوات الحساسة تضرّ بالأمن القومي لإسرائيل، وتزيد في الخطر الوجودي عليها، كل ذلك، فقط من أجل التوصل إلى اتفاق تاريخي مع السعودية. لقد تحدثت تقارير حديثة عن التوصل إلى تفاهات بين مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى وبين سعوديين بشأن اتفاق يساهم في إنهاء الحرب في غزة، ويتعهد قيام دولة فلسطينية. وهذا مزيج من خطوات استراتيجية تقيد إسرائيل وتضعها في موضع "الرفض"، إذا لم تتعاون.

• من الناحية الاستراتيجية، ما يجري هو السير على "حبل رفيع" واتخاذ خطوات تهدف إلى التخفيف من الانتقادات الموجهة إلى موقف الولايات المتحدة وسياساتها المؤيدة لإسرائيل، وإنقاذ سمعتها، وتحسين وضعها الجيوسياسي في الشرق الأوسط، وفي العالم كله. بالإضافة إلى تحسين صورة إدارة بايدن في نظر شرائح مختلفة من الجمهور الأميركي، ووسط الجمهور الفلسطيني والعربي والإسلامي.

• ويتضح أن استعداد الإدارة الأميركية للتضحية بأمن إسرائيل وتفضيل دوافعها السياسية الضيقة، هو "ثمن" قليل نسبياً، تستعد لدفعه في مقابل الفائدة الكبيرة التي ستجنيها الولايات المتحدة جرّاء تجميد شحن السلاح الهجومي. وهذه الخطوة الخطيرة، من المتوقع أن تحسم مصير الحرب،

وتؤثر في مستقبل إسرائيل في الشرق الأوسط.

أخبار وتصريحات

[الجيش الإسرائيلي يعترف بأن طائرة مسيرة أطلقها حزب الله استهدفت قاعدة عسكرية وأصابت منطاداً لمراقبة الصواريخ من الشمال]

”معاريف“، 2024/5/17

اعترف الجيش الإسرائيلي بأن طائرة مسيرة أطلقها حزب الله من لبنان، أمس (الخميس)، استهدفت قاعدة عسكرية وأصابت منطاد مراقبة الصواريخ الذي تطلق عليه اسم ”طال شمايم“، بالقرب من مفترق جولاني [مسكنة] في شمال إسرائيل.

وبحسب الجيش الإسرائيلي، أطلق حزب الله طائرة مسيرة أخرى، بالتزامن مع المسيرة المذكورة، وذلك في اتجاه منطقة طبرية القريبة من مفترق جولاني، وتم اعتراضها، بعدها شنّ سلاح الجو الإسرائيلي غارات على لبنان.

وتعمل منظومة ”طال شمايم“ على الرصد والتحذير المسبق من هجمات صاروخية في شمال إسرائيل. وتم تطويرها من خلال تعاون إسرائيلي - أميركي، وتعتبر من أكبر المنظومات من هذا النوع في العالم، وجرى تطويرها مع الوكالة الأميركية للدفاع من الصواريخ. وطورت الصناعات الجوية الإسرائيلية راداراً للرصد لهذه المنظومة، ولمنظومات دفاعية جوية أخرى.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، خبر إصابة 3 جنود، أحدهم بجروح خطيرة، في هجوم طائرة مسيرة مفخخة انطلقت من الأراضي اللبنانية، وانفجرت في منطقة قريبة من بلدة المطلة الشمالية. وأعلن حزب الله مسؤوليته عن الهجوم، وقال إنه هاجم أهدافاً للجيش الإسرائيلي بطائرة مسيرة مسلحة بصواريخ، بالتزامن مع تصعيد القصف المتبادل على الحدود، في أعقاب مقتل قائد ميداني كبير في حزب الله في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه يحقق في الحادث، الذي وقع بعد ساعات على إطلاق حزب الله عشرات الصواريخ في اتجاه الجولان في هجومين منفصلين. وأكد حزب الله أنه أطلق نحو 60 صاروخ كاتيوشا في اتجاه 3 قواعد عسكرية في منطقة الجولان، الأمر الذي أدى إلى إطلاق صافرات الإنذار في جميع أنحاء المنطقة.

وعلى الجانب الآخر من الحدود، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ غارة بطائرة مسيرة على مركبة كان بداخلها عنصران من حزب الله، بالقرب من بلدتي قانا وصدّيقين في الجنوب اللبناني. وذكرت تقارير إعلامية لبنانية أن شخصين قُتلا في الغارة، وذكر حزب الله أن اثنين من عناصره قُتلا في أثناء مشاركتهما في عمليات تستهدف إسرائيل. وقال الجيش إنه نفذ أيضاً أكثر من 12 غارة جوية على مواقع حزب الله في الجنوب اللبناني طوال يوم أمس، بما فيها قاذفة صواريخ ونقطة مراقبة في ميس الجبل، وعدد من المباني.

وجاء تبادل إطلاق النار الأخير، بعد أن تمكن حزب الله من ضرب منشأة عسكرية حساسة في الجليل الأسفل بطائرة مسيرة مفخخة أول أمس (الأربعاء)، في أبعدهجوم داخل الأراضي الإسرائيلية منذ أعوام. وتم شنّ هذا الهجوم بعد مقتل القيادي الميداني في حزب الله حسين إبراهيم مكي في غارة طائرة مسيرة تابعة للجيش الإسرائيلي في وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي. وادّعى حزب الله أنه أطلق طائرتين مسيرتين محملتين بالمتفجرات على قاعدة جوية إسرائيلية يتم من خلالها تشغيل منطاد عملاق للكشف عن الصواريخ. وتقع القاعدة، كما ذكر أعلاه، بالقرب من مفترق جولاني، على بُعد نحو 35 كيلومتراً عن الحدود اللبنانية. ورداً على الهجوم، شنّ سلاح الجو الإسرائيلي غارات ليلية على موقع تابع لحزب الله في مدينة بعلبك، على بُعد نحو 100 كيلومتر عن الحدود. ووفقاً للجيش، استهدفت الغارات معملاً لتصنيع الأسلحة لحزب الله، يُستخدم لصنع ذخائر موجهة وطائرات مسيرة.

[نتنياهو: المعركة في رفح حاسمة، والجيش يعلن مقتل 5 جنود برصاص جنود إسرائيليين آخرين في جباليا]

”يديعوت أحرونوت“، 2024/5/17

أجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو جولة جوية، أمس (الخميس)، اطلع خلالها على آخر تطورات عمليات الجيش الإسرائيلي في رفح، جنوبي قطاع غزة، وأكد خلالها أن المعركة في رفح حاسمة، بالنسبة إلى العديد من الأمور في هذه الحرب.

وجاء في بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أن نتنياهو أجرى جولة جوية فوق قطاع غزة، برفقة نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء أمير برعام، وقائد الفرقة 162 اللواء إيتسيك كوهين. وخلال الرحلة، تلقى نتنياهو إحاطة بشأن العمليات في قطاع غزة، مع تركيز وتعميق النشاطات العملياتية في منطقة رفح.

ونقل البيان عن نتنياهو قوله، مخاطباً الجنود: ”نحن هنا في يوم صعب، علمنا بأن خمسة من الجنود سقطوا. هذا لن يضعف روحنا القتالية. وسنستمر حتى النصر. إن المعركة في رفح حاسمة. ولا يقتصر الأمر على بقية كتائب ‘حماس‘ فحسب، بل يشمل أيضاً أنابيب الأوكسجين الخاصة بهذه الحركة للهروب وإعادة الإمداد. إن هذه المعركة ستحدد أموراً كثيرة في هذه الحرب. كما أن إنهاءها سيجعلنا نقطع مسافة هائلة نحو هزيمة العدو“.

وكانت إسرائيل أعلنت، في وقت سابق أمس، أن جيشها سيكتف عملياته البرية في رفح، على الرغم من التحذيرات الدولية من شنّ هجوم كبير على هذه المدينة المكتظة الواقعة في جنوبي غزة. ونقل بيان للجيش الإسرائيلي عن وزير الدفاع يوآف غالانت قوله: إن قوات إضافية ستدخل إلى رفح، وسيتم تكثيف النشاط العسكري فيها.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أن 5 جنود إسرائيليين قُتلوا أول أمس (الأربعاء)، وأصيب 7 آخرون في شمال القطاع بنيران جنود إسرائيليين آخرين، بعد أن أطلقت وحدة مدرّعات قذيفتين على مبنى كانوا يتجمعون فيه في مخيم جباليا في شمال قطاع غزة، والذي يشهد اشتباكات عنيفة مع مقاتلين من حركة "حماس".

[وثيقة للجيش الإسرائيلي: سنة 2023 شهدت ارتفاعاً كبيراً في أعمال البناء غير القانوني في أنحاء الضفة الغربية، إلى جانب ازدياد اقتحامات الأراضي الفلسطينية وعنف المستوطنين]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/5/17

كشفت صحيفة "نيويورك تايمز"، أمس (الخميس)، النقاب عن وثيقة للجيش الإسرائيلي، تم وضعها في ختام مداورات جرت يوم 20 آذار/مارس الماضي، وترأسها قائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الإسرائيلي اللواء يهودا فوكس، المسؤول قانونياً من طرف الحكومة الإسرائيلية عن "يهودا والسامرة" [الضفة الغربية]، وتناولت موضوع عدم إنفاذ القانون في كل ما يتعلق بالبناء في المستوطنات، والتساهل مع العنف الذي يقوم به المستوطنون في العقود الماضية.

وبحسب الوثيقة، انتقد فوكس "مديرية الاستيطان" التي أنشأها الوزير في وزارة الدفاع بتسلئيل سموتريتش [رئيس "الصهيونية الدينية"]، بموجب الاتفاقيات الائتلافية لحكومة بنيامين نتنياهو الحالية.

وتضمنت الوثيقة إشارة إلى أن هذه المديرية هي المسؤولة بشكل مطلق عن عدم إنفاذ القانون ضد البناء الاستيطاني غير القانوني، وفي المقابل، هي مسؤولة أيضاً عن هدم البيوت في البلدات والقرى الفلسطينية.

وتقتبس الوثيقة عن فوكس قوله: "بموجب معطيات الإدارة المدنية لسنة 2023، طرأ ارتفاع على عدد المباني غير القانونية التي شيدها إسرائيليون [مستوطنون]

في أنحاء يهودا والسامرة، إلى جانب عدد كبير من اقتحامات الأراضي. إن هذه المباني وشق الطرقات، في معظمها، لم تكن في أراضي الدولة، وفي بعض الحالات، كان هناك عمليات إقامة بؤر استيطانية عشوائية جديدة، وفي الحالات الأخرى، جرى توسيع بؤر استيطانية عشوائية موجودة".

وأضاف فوكس: "في موازاة ذلك، اختفى في هذه الفترة إنفاذ القانون حيال أعمال البناء الإسرائيلية غير القانونية. وبدءاً من آذار/مارس 2023، تتطلب خطة الإنفاذ، التي صادقت عليها قيادة المنطقة العسكرية الوسطى، مصادقة مديرية الاستيطان. ومنذئذ، وخصوصاً في الربع الأول من العام، امتنعت المديرية من المصادقة على خطوات إنفاذ تجاه البناء غير القانوني الإسرائيلي. وفضلاً عن ذلك، تصادق المديرية بصورة دائمة على خطة الإنفاذ تجاه البناء غير القانوني الفلسطيني بكاملها، خلافاً للتصريحات والتعهدات السياسية الإسرائيلية". وأشار فوكس إلى أن "مديرية الاستيطان" امتنعت من تنفيذ قرارات محاكم إسرائيلية ضد البناء غير القانوني في المستوطنات، على الرغم من تعهدها بذلك.

ولفت فوكس إلى أن قسماً من البناء الاستيطاني غير القانوني تنفذه جهات مختلفة تعمل في المنطقة، وخصوصاً السلطات المحلية في المستوطنات، بما في ذلك شق طرقات والسيطرة على محميات طبيعية، على الرغم من أن مثل هذه الأمور ليس ضمن نفوذها. كما لفت إلى أنه منذ نشوب الحرب على قطاع غزة، تم في حالات كثيرة شق طرقات غير قانونية تؤدي إلى مستوطنات وبؤر استيطانية عشوائية.

وأكد فوكس أن هذا الوضع الذي لا يوجد فيه قانون، ولا قاض معروف جيداً لأولئك الذين ينفذون البناء غير القانوني أيضاً، حيث تحظى هذه السياسة بتأييد كبير، أن هذا الوضع يزيد في ارتفاع حالات خرق القانون وتوسيعها في المناطق [المحتلة].

[استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات،
الآن، سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو ب61 مقعداً]

"معاريف"، 2024/5/17

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف"، أمس (الخميس)، أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة، الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 49 مقعداً (أكثر بمقعدين من عدد المقاعد الذي حصلت عليه في استطلاع الأسبوع الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 61 مقعداً (أقل بثلاثة مقاعد من عدد المقاعد الذي حصلت عليه في استطلاع الأسبوع الماضي). ويحصل كلٌّ من قائمة التحالف بين "حداش" [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة]، و"تعل" [الحركة العربية للتغيير]، وقائمة "راعام" [القائمة العربية الموحدة]، على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة "بلد" [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوز نسبة الحسم (3.25%).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 19 مقعداً، وتحصل قائمة "المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب" بني غانتس على 30 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 14 مقعداً.

وتحصل قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش على 5 مقاعد، في حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "شاس" لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "يهדות هتوراه" الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفغدور لبيرمان على 12 مقعداً، وتحصل قائمة "ميرتس" على 5 مقاعد، ولن يتمكن كلٌّ من قائمة "اليمين الرسمي" ["أمل جديد" سابقاً] برئاسة الوزير جدعون ساعر، وقائمة "العمل"، من تجاوز نسبة الحسم.

وقال 45% من المستطلعين إن رئيس "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في حين قال 35% منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 523 شخصاً، يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.4%.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الإلكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

جريدة "القدس" و"بواكير الحداثة في لواء أو متصرفية القدس (1908-1914)

تأليف: ماهر الشريف

تدقيق وتحريرو لغوي: نرمين عباس

المؤلف: ماهر الشريف: مؤرخ فلسطيني وباحث رئيسي في مؤسسة الدراسات الفلسطينية شغلته، ضمن هموم بحثية أخرى، قضية الحداثة في العالم العربي، وسبل بلوغها، ورواد الدعوة إليها. ومن مؤلفاته: "رهانات النهضة في الفكر العربي" (2000): "حداثات إسلامية" (2006)، مع سابرينا ميرفان؛ "المثقف الفلسطيني ورهانات الحداثة" (2020).

هل كانت جريدة "القدس" أداة لترويج أسس المجتمع الحديث ولتنوير سبل بلوغه؛ وإن كانت كذلك، فكيف تجلت بواكير الحداثة في لواء القدس على صفحاتها؟ وللإجابة عن هذا السؤال سأنتقل من افتراضين: أولهما أن محتويات الجريدة تبين أن لواء القدس عرف، منذ العهد العثماني المتأخر، بواكير حداثة، وهذا ما يفند مقولة فحواها أن الاستعمار الأوربي، الذي اتخذ شكل الانتداب البريطاني، هو الذي بذر بذور هذه الحداثة؛ ثانيهما أن سكان لواء القدس - وخلافاً لإحدى الأساطير الصهيونية المبكرة التي تزعم أن هؤلاء السكان لم يمتلكوا خصائص ثقافية وقومية مميزة، الأمر الذي جعل قضية رحيلهم أو ترحيلهم عن أرضهم سهلة - قد امتلكوا مثل هذه الخصائص التي ميّزتهم وجعلتهم يتجذرون في أرضهم.

